



ثم استوي علي العرش ثم هنا الترتيب الاجناس لا للترتيب وقوع الامر
 فان العرش كان قبيل خلق السموات وتقدم الكلام علي الاستواء في
 الاعراف **يد بالامر يعني** امور الملكوت **يفصل الايات** يعني ايات
 كتبه **مد الارض** يقتضي انما بسطة لا كودة وهو ظاهر السريعة
 وقد يرتب لفظ البسط والهد مع التكويران كل قطعة من الارض
 ممد ود علي حدتها وانما التكوير لجدلة الارض **رواسي** يعني
 الجبال الثابتة **زوجين اشقين** يعني صنفين من التوكران الاسود
 والابيض والجلو والجماع فان قيل تقتضي انه يقال في خلق
 من كل ثمرة صنفين وقد خلق كثير من الثمرات اصناف كثيرة
 والجواب ان ذلك زيادة في الاعتبار واعظم في الدلالة على القدرة
 فذكر الاشقين لان دلالة غيرها من باب اولي وقيل ان الكلام تم
 في قوله ومن كل الثمرات ثم ابتداء بقوله جعل فيهما زوجين يعني
 الذكر والانثى والاول احسن **يفشي الليل انهارا** اي بلبسه
 اياه فيصير كالفضاء وذلك تشبيه **قطع سماوات** يعني قري
 متلاصقة ومع تلاصقها فان ارضها تتنوع اي طيب وردي
 وصلب ورخو وغير ذلك وكل ذلك دليل علي الصانع المجتار
 القادر **صنوان وغير صنوان** هي التخلات الكثيرة ويكون اصلها
 واحد وغير الصنوان المنفرد واحد **الصنوان صنوان**
تسقي بها واحد وتفصل بينهما علي بصير في الاكل حجة وبرهان
 علي انه تعالى قدر مرير لان اختلاف هذا قنما واسكالها والوانها
 مع اتفاق الماء الذي تسقي به دليل علي القدرة والارادة وفي
 ذلك رد علي التماسيلين بالطبيعة **وان تعجب تعجب توهم**
 اي ان تعجب يا محمد فان انكادهم للبعث حقيق ان يتعجب منه
 فان الذي قدر علي انشاء ما ذكرنا من السموات والارضين والهار
 قادر علي انشاء الخلق بعد موتهم **اورد لنا قرابا لينا لخلق جديد**

في موضع الحال وقيل انه مبتدأ وعلي بصيرة خبره معني هذا
 يوثق علي قوله وهو الي الله وهذا صنيف **وسجان اهل**
 تقديره واقبل سجانا الله **وما ارسلنا من قبلك الا رجالا**
 تقديره من انكران يكون النبي من البشر وقيل فيه الإشارة الي
 انه لم يبعث رسولا من النساء **من اهل القرى** اي من اهل المدن
 لان اهل البوادي فان الله لم يبعث رسولا من اهل البادية
 لجهلهم **حتى اذ استجاب الرسل** مقبل بالمعني بقوله **وما**
 ارسلنا من قبلك الا رجالا اي قوله عاقبة الذين من قبلهم
 وبما هم يحتمل ان يكون من ايمان قومهم ومن النصر والاول
 احسن **وطبقوا العلم قد كذبوا** قري بتشديد الدال وتخفيفها فاما
 التشديد فالضمير في طغوا وكذبوا للرسل والظن يحتمل ان يكون
 علي بائه او جمعي البقيد اي علم الرسل ان قومهم قد كذبوه
 فابتغوا من ايمانهم واما التخفيف فالضمير ان فيه للقور
 المرسل اليهم فكذبوهم فيما ادعوه من الرسالة او من
 الضمير عليهم **في قصصهم** الضمير للرسل علي الاطلاق وليريد
 واخوته **ما كان حديثا يفترى** يعني القران **ولكن تصديق الذي**
بين يديه تقدم معناه في البقرة **سورة السعد**
تلك ايات الكتاب اي ايات هذه السورة ويحتمل ان يريد
 ايات الكتاب علي الاطلاق وهذا بعيد لتكرار القران بعد ذلك
والذي انزل اليك يعني القران واعرابه مستدأ وخبره الحق
بغير عمد اي بغير رشي تقف عليه القدرة الله **تروضا**
 وقيل الضمير للسموات وتروضا علي هذا في موضع الحال وانما
 وقيل الضمير للهداي ليس لها عمد مزية فيقتضي المفهوم
 من ان لها عمد الاثري وقيل ان عمدها جبل فان المحيط بالهدا
 وقال الجمهور لا عمد لها البتة فالمراد في الهدوي رويتمسا

ثم